

تقرير تقدم أعمال عن دراسة الإبادة التعليمية والثقافية

في إطار خطته البحثية الرامية إلى توثيق وتحليل التداعيات الإنسانية والاجتماعية للحرب على قطاع غزة، يواصل مركز فينيق للبحوث والدراسات الحقلية تنفيذ دراسة حقلية بعنوان "الإبادة التعليمية والثقافية في غزة". وتأتي هذه الدراسة ضمن سلسلة من الدراسات البحثية التي ينفذها المركز بهدف توثيق الآثار التي لحقت بالقطاعات الحيوية نتيجة الحرب، وإنتاج معرفة علمية موثقة تسهم في دعم جهود المناصرة، وتعزيز النقاشات المتعلقة بالسياسات العامة، وتوفير مرجع علمي يمكن الاستناد إليه من قبل المؤسسات الوطنية والدولية وصناع القرار.

وتركز الدراسة على توثيق وتحليل الآثار التي خلفتها الحرب على قطاعي التعليم والثقافة في قطاع غزة، من خلال رصد حجم الدمار الذي طال المؤسسات التعليمية والثقافية، وتأثير استهداف المدارس والجامعات والمكتبات والمراكز الثقافية على استمرارية العملية التعليمية والحياة الثقافية. كما تتناول الدراسة انعكاسات الحرب على حق الطلبة في التعليم، والخسائر التي لحقت بالكوادر التعليمية، وتأثير تدمير البنية التحتية التعليمية والثقافية على الهوية الوطنية، والإنتاج المعرفي، والتراث الثقافي الفلسطيني.

ولتنفيذ هذه الدراسة، تعاقد مركز فينيق للبحوث والدراسات الحقلية مع اثنين من الباحثين المتخصصين، هما الدكتور محمد عوض شبير والدكتور منصور أبو كريم، لما يمتلكانه من خبرة أكاديمية وبحثية في مجالات التربية والعلوم الإنسانية والبحوث الميدانية. ويتولى الباحثان إعداد الدراسة وفق المنهجية العلمية المعتمدة، وبإشراف ومتابعة مباشرة من إدارة المركز لضمان جودة المخرجات البحثية وتحقيق أهداف الدراسة.

وخلال الفترة المشمولة بهذا التقرير، باشر الباحثان إعداد الخطة البحثية للدراسة، حيث تم تحديد أهداف الدراسة، وصياغة أسئلتها، واعتماد المنهجية العلمية المناسبة، وإعداد الهيكل العام للدراسة ومحاورها الرئيسية. كما شرع الباحثان في إعداد الفصل الأول، والذي يتناول الإطار النظري للدراسة، والخلفية العامة، والمفاهيم الأساسية، واستعراض الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة، بما يمهد للانتقال إلى المراحل اللاحقة من تنفيذ الدراسة. وتسير أعمال الدراسة وفق الجدول الزمني المعتمد (ستة أشهر)، حيث سيعمل فريق البحث خلال المرحلة المقبلة على استكمال الفصل الأول، وتطوير أدوات البحث، وتنفيذ العمل الميداني، وجمع البيانات وتحليلها، وصولاً إلى إعداد التقرير النهائي الذي سيتضمن النتائج والتوصيات المستندة إلى الأدلة والبيانات الميدانية.

ويؤكد مركز فينيق للبحوث والدراسات الحقلية التزامه بتنفيذ الدراسة وفق أعلى معايير الجودة العلمية والمهنية، بما يضمن إنتاج دراسة رصينة تسهم في توثيق الآثار التعليمية والثقافية للحرب على قطاع غزة، وتوفير قاعدة معرفية موثوقة تدعم جهود المناصرة، وتسهم في حماية الحق في التعليم والحفاظ على الهوية الثقافية والتراث الفلسطيني.